الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية في مدينة القدس*

د. سهيل حسن حسنين**
أ. عبير نعيم الشيخ قاسم***

* تاريخ التسليم: ٣/ ٤/ ٢٠١٢م ، تاريخ القبول: ١١/ ٥/ ٢٠١٢م.
** أستاذ مشارك في الخدمة الاجتماعية/ جامعة القدس/ فلسطين.
*** قسم الخدمة الاجتماعية/ جامعة القدس/ فلسطين.

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى اتجاهات عينة من طلبة المرحلتين: الأساسية العليا والثانوية في مدارس البلدة القديمة بالقدس، نحو الاستخدام العام للإنترنت والاستخدام السلبي له، إضافة إلى العادات السيئة من الاستخدام السلبي لهذه الشبكة. كذلك حاولت الدراسة تحديد الفروق المحتملة من هذه الاتجاهات، الناتجة عن التفاوت في المتغيرات المستقلة لأفراد مجتمع الدراسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة وزِّعت استمارة على عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (١٦٢) أي بنسبة (٢٦٪) من المجتمع الأصلي وعدده (٦١١) طالباً وطالبة، من مدارس الأوقاف الإسلامية داخل البلدة القديمة بالقدس.

ولدى تحليل البيانات اللازمة توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام شبكة الإنترنت جاءت بدرجة متوسطة لمحاور الدراسة الثلاثة، وحصل محور الاستخدام العام على درجة مرتفعة، ومحور الاستخدام السلبي على درجة استخدام متوسطة، أما محور العادات السيئة المكتسبة من هذا الاستخدام فحصل على درجة منخفضة. كما تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الإنترنت، تعزى للمتغيرات المستقلة: الجنس (لصالح الذكور) ، الصف الدراسي (لصالح الصفوف السابعة) ، مكان الاستخدام (لصالح مقاهي الإنترنت) ، عدد ساعات الاستخدام (لصالح أربع ساعات وأكثر) ، وسنوات الاستخدام (لصالح ٣ سنوات وأكثر) .

وأظهرت نتائج الدراسة أن شريحة كبيرة من فئات الطلاب لا تحسن استخدام شبكة الإنترنت بالشكل الصحيح أو الاتجاه الايجابي نحوها، وفي ظل غياب الأماكن الترفيهية والمؤسسات المجتمعية لخدمة فئة الشباب والمراهقين، في البلدة القديمة، مما يجعل هذه الفئة تهرب للاستخدام العشوائي، غير المراقب للإنترنت لتلبية احتياجاتهم في مقاهي الإنترنت في شوارع البلدة القديمة، مما يؤدي إلى زيادة التعرض لمضامين الإنترنت السلبية. وفي ضوء نتائج الدراسة اقترح الباحثان عدة توصيات كان أهمها ضرورة اجراء البحث والتوعية والتثقيف في مجال سوء استخدام الإنترنت.

Abstract:

The study aims to explore the attitudes of students' sample from the junior high and high schools in the old city of Jerusalem towards the use of the Internet. It also attempts to determine the differences in these attitudes, which result from the variance in the independent variables' groups.

The study sample consisted of (162) students, which were selected randomly, and represented a rate of (26%) of the study's population (No.: 611) , which consisted of pupils from three schools of the Palestinian Authority (Al- Awqaf) inside the old city who are using the Internet.

The main findings showed that the attitudes of the students towards using the Internet were a medium score for the three domains of the research. The general use factor obtained a high score, the misuse domain obtained a medium assessment score, followed by the acquired bad habits domain, which obtained a low score. Also, the findings of the research indicated that there are statistically significant differences in Internet use among some independent variables' groups: gender (for males) , Class (for grade 7th) , place of use (for Internet cafes) , number of hours spent in using the Internet (for four hours and more) , and the number of years (for three and more) .

The study showed that a large segment of the pupils didn't use the Internet in the positive direction. The absences of entertainment areas, and the community institutions for serving the youth and teenager groups in the old city, make this group escape to unmonitored usage of the Internet in order to meet their needs. The most important recommendation was to conduct more researches and awareness programs on the topic of Internet's misuse among students.

مقدمة:

لقد باتت تقنية الإنترنت ضرورة حتمية في حياتنا المعاصرة، فلا غنى لأي إنسان عن ثورتها المعلوماتية الضخمة، ونظراً لما تشهده فلسطين من ثورة معلوماتية كبقية الدول العربية، وللانتشار السريع لمقاهي الإنترنت في مختلف المدن والأحياء، بحيث لا يكاد يخلو منها أي شارع.وبما أنه توجد حدود لأي تقنية حديثة، فلا بد من معرفة التعامل مع هذه التقنيات بشكل إيجابي، وعدم منعها أو محاربتها حتى يمكن اللحاق بركب التطور بشتى مناحي الحياة.من خلال ملحوظات الباحثين اليومية، في أثناء العمل في مجال الإرشاد داخل المدارس، والاحتكاك المباشر مع مجتمع الطلبة، ومشاركتهم بهمومهم اليومية برزت لديهم ظاهرة استخدام الإنترنت، وطفت على السطح كإحدى أهم القضايا في المدة الأخيرة، حيث يقضون معظم أوقاتهم بالحديث عن المواقع الجديدة وما اكتشفوه على هذه الشبكة، دون التفريق بين المفيد والضار من المواقع عامة والمعلومات خاصة، والتي تتوافر لهم بسهولة سواء أكان استخدامه في البيت أم في أماكن أخرى.إضافة إلى تكرار تذمر بعض الأهالي من أبنائهم والشكوى من استخدامهم شبكة الإنترنت، حيث إنها، من وجهة نظر بعضهم، تتسبب في مشكلات كثيرة وتهدر وقتهم.ويثير مثل هذا التذمر مخاوف متعددة من تعرض الطلبة إلى مضامين ومعلومات إلكترونية غير مناسبة على شبكة الإنترنت قد تكون مخلة بالآداب العامة، أو عنيفة، أو مضرة بنشأة هؤلاء الطلبة، خاصة ما يجري في غرف الدردشة الإلكترونية.ولا سيما أن أغلب الأهالي ليس لديهم أي خلفية عن كيفية استخدام هذه التقنية، وبالتالي قد يستغل الطلبة عدم معرفة الأهل، فيستخدمون هذه الشبكة بشكل سلبي.وفي حال الاستخدام السلبي للإنترنت، فإن هذه الشبكة، كما أشار حجازي (٢٠٠٢) ، قد تنضم إلى قائمة الأسباب التي تسهم في انحراف الحدث.من الأمثلة على أنواع الانحرافات التي يتأثر بها الحدث من استخدامه السلبي لشبكة الإنترنت: إساءة استخدام البريد الالكتروني، ومشاهدة الصور الجنسية والمواقع الإباحية، والعنف والقتل وألعاب القمار (النمرات، ٢٠٠٢؛ Parker & Tayler, 2008; Mitchell, et al., 2007) ، وخاصة أن الأحداث والمراهقين يتميزون بحكم المرحلة العمرية، التي يمرون بها، بالميل نحو المخاطرة، والرغبة في التقليد، وحب الاستطلاع والمغامرة، والتعرف على الجنس الآخر، وبذلك تعدُّ شبكة الإنترنت المكان الأسرع والأسهل في تلبية رغباتهم (نمر، ٢٠٠٨؛ Lin & Tsai, 2002; Downing, 2009) .

مشكلة الدراسة:

تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن اتجاهات طلبة المدارس حول الأدوار التي يؤديها الإنترنت في حياتهم، وفي ضوء الاستخدامات المتعددة لهذه الشبكة، وفي ضوء انتشار مقاهي الإنترنت في المجتمع الفلسطيني خاصة.وعلى الرغم من تطرق كثير من المتخصصين في مجال الدراسات النفسية والمجتمعية لتأثيرات هذه الشبكة على فئة الأحداث، عامة، وطلبة المدارس، خاصة، فإن هناك بعض الأسئلة المرتبطة بهذه الشبكة منها: ماذا سيحدث للأبناء في حال عدم وجود رقابة على هذه التقنية من قبل الأهل؟ وهل الإنترنت من الخطورة بحيث نجنب أبناءنا إياه؟ وعليه تحاول الدراسة الحالية فحص اتجاهات عينة من طلبة المدارس نحو الاستخدام العام لشبكة الإنترنت، والاستخدام السلبي للإنترنت، والعادات السيئة المكتسبة من هذا الاستخدام.

أهمية الدراسة:

على الرغم من اعتبار الإنترنت وسيلة وليست غاية، إلا أنها تنقل معها قيماً ومفاهيم اجتماعية واقتصادية وثقافية، وبالتالي قد تصبح طرق التربية السليمة وأساليبها بمنزلة صمَّام الأمّان الذي نرتكز إليه للوقاية من النتائج المترتبة على سوء استخدام هذه الشبكة بما يتلاءم مع ثقافة المجتمع وخصوصيته.فنحن بحاجة ماسة لأبحاث علمية تسهم في التعرف والتعمق بكل ما يحيط فئة المراهقين والأحداث، للمساعدة في إيجاد الطريق الصحيح لهذه الفئة من الطلبة الذين لم يكتمل نموهم المعرفي بعد، خاصة إذا ما تعاملوا مع شبكة الإنترنت، التي لا حصر لآثارها وأبعادها ووظائفها، والتي لا ينتبه الطالب إلا وقد رسخت في بنيته العقلية والشخصية، وأصبحت سلوكاً وقيماً في حياته، يلحظها عليه المجتمع الذي يتعايش معه، ألا وهو الأسرة والمدرسة؛ فتغدو دراسة اتجاهات الطلبة ومواقفهم نحو استخدامات الإنترنت أمراً ضرورياً.

وتنبع أهمية الدراسة من الموضوع الذي تناقشه حول اتجاهات الطلبة ومواقفهم من استخدامهم شبكة الإنترنت، حيث إن معرفة هذه الاتجاهات والمواقف وما يحاولون تطبيقه في ممارساتهم اليومية، قد يسهم في كيفية مواجهة التأثيرات التي من الممكن أن تظهر مستقبلاً، لذا ستحاول هذه الدراسة التعرف على اتجاهات الطلبة ومواقفهم نحو استخدام الإنترنت، مع تسليط الضوء على الاتجاهات السلبية منها؛ وذلك بهدف التنبؤ بالسلوكيات المستقبلية.

كما أن أهمية هذه الدراسة تنحصر في الطموح لزيادة المعرفة النظرية حول الاستخدام السلبي للإنترنت، وانعكاسه على الممارسات اليومية.ولعل هذه المعلومات والمعرفة العلمية تساعد المؤسسات العاملة في المجالات الاجتماعية، والتنمية الأسرية، على وضع خطط التوعية المناسبة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدفين رئيسين:

- تحديد اتجاهات الطلبة نحو المحاور الثلاثة: الاستخدام العام، والاستخدام السلبي لشبكة الإنترنت، والعادات المكتسبة الناتجة عن سوء استخدام شبكة الإنترنت.
- الكشف عن الفروق في اتجاهات الطلبة نحو الاستخدامات العامة والسلبية لشبكة الإنترنت واكتساب العادات السيئة، تبعاً للمتغيرات: الجنس، والعمر، والصف الدراسي، ومكان استخدام الإنترنت، وعدد الساعات والسنوات في استخدام الإنترنت.

أسئلة الدراسة:

انبثقت الدراسة الحالية لمعرفة اتجاهات طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية في مدينة القدس، وبالتحديد تحاول هذه الدراسة الاجابة عن الأسئلة الآتية: تفحص الدراسة الدور الذي تؤديه شبكة الإنترنت في حياة الطلبة خاصة، هادفة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى اتجاهات طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية في مدينة القدس نحو استخدام الإنترنت؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية في مدينة القدس نحو استخدامات شبكة الإنترنت، على المحاور الثلاث، تبعاً لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية في مدينة القدس نحو استخدامات شبكة الإنترنت، على المحاور الثلاثة، تبعاً لمتغير العمر؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية في مدينة القدس نحو استخدامات شبكة الإنترنت، على المحاور الثلاثة، تبعاً لمتغير الصف الدراسي؟

♦ هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية في مدينة القدس نحو استخدامات شبكة الإنترنت، على المحاور الثلاثة، تبعاً لمتغير مكان استخدام الإنترنت؟

♦ هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية في مدينة القدس نحو استخدامات شبكة الإنترنت، على المحاور الثلاثة، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت؟

♦ هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية في مدينة القدس نحو استخدامات شبكة الإنترنت، على المحاور الثلاثة، تبعاً لمتغير عدد ساعات الاستخدام اليومي؟

المفاهيم والمصطلحات:

◄ **الإنترنت**: هي شبكة تصل الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة بين دول العالم لتبادل المعلومات فيما بينها، وتحتوي كمًّاً هائلاً من المعلومات، تشمل جميع نواحي المعرفة، ومتوافرة على شكل نصوص وصور ورسومات وأصوات وغيرها (أبو نادي، ٢٠٠٨).

◄ **الاتجاه**: حالة من الاستعداد أو التأهب النفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة (Clercq, 2010) .

◄ **مدينة القدس**: يبلغ عدد سكانها ما يزيد عن (١٧٤,٤٠٠) نسمة يشكّلون ما نسبته (٢٩,٥٪) من مجموع سكان القدس البالغ عددهم (٥٩١,٤٠٠) نسمة.ومن أبرز المميزات السياسية في القدس المعاناة تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي، حيث يعاني سكانها من الممارسات الإسرائيلية، التي ضيقت الخناق عليهم وحاصرتهم (أبو جابر، ٢٠٠٨؛ الربضي، ٢٠٠٣) .

◄ **المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية**: أنشئت في العام الدراسي (١٩٦٨– ١٩٦٩) .كانت هذه المدارس تحت إشراف جمعية المقاصد الخيرية حتى مطلع (١٩٨٠) ، حيث أُحيل الإشراف عليها إلى مديرية محافظة القدس، وأُلحقت بدائرة الأوقاف الإسلامية العامة، لمنحها مظلّة حماية تجاه السلطات الإسرائيلية، وارتبطت تعليميًا بوزارة التربية والتعليم الأردنية، وبقي الأمر كذلك حتى فك الارتباط عام (١٩٨٨) ، وبقيت مرتبطة شكليًا بدائرة الأوقاف الإسلامية.ومنذ تسلّم السلطة عام (١٩٩٤) ، أصبحت تحت الرّعاية الرسمية لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية (وحدة شؤون القدس، ٢٠٠٨) .

حدود الدراسة:

تلتزم الدراسة بالمحددات الآتية:

١. الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية في البلدة القديمة بالقدس.

٢. الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال العام التعليمي ٢٠٠٩/ ٢٠١٠.

٣. الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة المرحلتين الأساسية العليا والثانوية.

٤. اقتصرت الدراسة على الاستبانة ومحاورها الثلاثة المتمثلة في الاستخدام العام لشبكة الإنترنت، والاستخدام السلبي للإنترنت والعادات السيئة المكتسبة من الاستخدام السلبي للإنترنت.

الدراسات السابقة:

استخدامات الإنترنت في وسط الاحداث وطلبة المدارس:

إن الإنترنت شبكة واسعة الانتشار تُستخدم لتبادل المعلومات والمعرفة (أبو نادي، ٢٠٠٨) .ولهذه الشبكة، استخدامات كثيرة منها الإيجابية، مثل توفير الوقت والجهد في الحصول على معلومات للأبحاث، واستخدام البريد الإلكتروني لإرسال رسائل وملفات، وتسهيل إمكانات التواصل بين الأفراد والمؤسسات.ومنها الاستخدامات السلبية، مثل توفير المواقع السيئة المخلة بالآداب والأخلاق (مثل المواقع الإباحية والجنسية) ، وتنفيذ جرائم الإنترنت (مثل الاحتيال والنصب) .

هناك العديد من الدراسات التي تشير إلى أن فئة الشباب هم الأكثر إقبالاً واستخداماً لهذه الشبكة، منها دراسة **دبل وشابمان** (debell & Chapman, 2003) التي توضح أن (٩٠٪) من الشباب يستخدمون الحاسوب في أماكن مختلفة، كالمدرسة والعمل والمقاهي، ونحو (٥٩٪) يستخدمون الإنترنت في البيت ولهم حاسوبهم الشخصي.وتؤكد دراسة وايت **لوك وآخرين (Whitlock, et.al, 2006)**، أن النسبة العليا من مستخدمي الرسائل، التي ترسل عبر البريد الإلكتروني، تتراوح أعمارهم (١٦– ٢٣) ، وهذا ما يؤكد أن فئة الشباب هم الأكثر استخداما لشبكة الإنترنت.

كما توضح دراسة **ستال وفريتز (Stahl & Fritz, 2002)** أن (٩٧٪) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت في البيت، وأن (٣٦٪) منهم يمتلكون حاسوباً في غرف نومهم الخاصة، إضافة إلى أن (٤٠٪) منهم يستخدمون الحاسوب والإنترنت بشكل يومي. كما تظهر هذه النتائج أن (٤٤٪) من أفراد الدراسة يستخدمون الإنترنت للبريد الإلكتروني، وأن (٤١٪) يستخدمونه للمحادثة كأولوية من أولويات الاستخدام.وأشارت دراسة جروس (Gross, 2004)؛ كذلك إلى عدم وجود فروق في استخدامات الإنترنت المختلفة بين الذكور والإناث، حيث وصف المراهقون، ذكوراً وإناثاً، تفاعلهم الاجتماعي على الإنترنت، على حد سواء، بأنّه يأتي بالدرجة الأولى لإرسال الرسائل الفورية، واستخدام البريد الالكتروني، والدردشة مع الأصدقاء، إضافة إلى استخدامات أخرى، مثل المزاح والتسلية من خلال إخفاء الهوية الحقيقية خلال الدردشة.بالمقارنة، تبين دراسة سوبرامانيام ولين (2007 ,Subrahmanyam & Lin)، بأنه يوجد اختلاف بين الجنسين في استخدام الإنترنت، حيث إن الذكور، خلافاً للإناث، يقضون وقتاً أطول في استخدام الإنترنت.

أدت تكنولوجيا الحواسيب متمثلة في الإنترنت، دوراً كبيراً في نقل نتاج ثورة المعلوماتية بين أبناء الجنس البشري، في مجتمعاتهم المختلفة، حيث كان لها تأثيرات واضحة في مناحي الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والثقافية، وأيضاً السياسية.وبذلك فتح الباب واسعا أمام الراغبين في استخدام هذه الشبكة، الذين تتزايد أعدادهم بشكل قياسي، الأمر الذي أدى إلى فتح ما يسمى بنوادي الإنترنت، أمام كثير من الشباب الذين لا يستطيعون امتلاك الحواسيب في بيوتهم، وغير القادرين على الاشتراك في هذه الشبكة.وقد تزايد أعداد هذه المقاهي بحيث لا يخلو منها شارع أو حارة، ولاسيما في المدن الكبيرة.

فقد انطلقت أولى سلسلة من مقاهي الإنترنت في العالم، عام ١٩٩٥ في بريطانيا، ثم انتشرت في كثير من دول العالم، ومنها الدول العربية منذ سنوات قليلة.وكان الدافع من إنشاء هذه المقاهي تحقيق هامش ربحي من خلال المزاوجة بين خدمتين: خدمة المقاهي التقليدية، وخدمة الإيجار في استخدام شبكة الإنترنت.ولعل السبب الملح في توجه الشباب إلى مقاهي الإنترنت، هو تحفظ كثير من الأسر تجاه إدخال الحاسوب إلى البيوت، وهذا ما يدفع الشباب إلى البحث عن المتعة في استخدام هذا الجهاز من خلال هذه المقاهي (مقدادي، ٢٠٠٦؛ الشماس، ٢٠٠٩) .

وقد أشار **الشيخ صالح** (٢٠٠٧) إلى أن بعض الشباب يقضي في مقهى الإنترنت نصف ساعة، وبعضهم الآخر يقضي سبع ساعات يبحثون عما يشغل أوقات فراغهم، وبالتحديد في فترة العطلة الصيفية.وقد شارك في هذه الدراسة الاستطلاعية (١٦٠) شاباً، تراوحت أعمارهم بين (١٢) إلى (١٦) سنة.

وفي الأردن، أدخلت خدمة الإنترنت، عام ١٩٩٦، وأصبحت مقاهي الإنترنت تنتشر بشكل لافت في المدن والمحافظات الأردنية، حيث دخل أحد شوارع مدينة إربد موسوعة (جينس للأرقام القياسية) عام ٢٠٠٢ لكثرة عدد مقاهي الإنترنت فيه، مما اضطر وزارة الداخلية أن تصدر قرارا ينظم هذه المقاهي ويحدد شروط افتتاحها وساعات دوامها (الشماس، ٢٠٠٩) .

وفي سوريا، أوضح مهنا (٢٠٠٩) أن (٩٧٪) من رواد مقاهي الإنترنت ومحلات شبكة الألعاب هم من الأطفال والمراهقين، يمارس فيها الطفل ألعابا عدوانية، ودردشات ساخنة دون رقابة، كما أن نسبة لا بأس بها من رواد المقاهي وصالات الألعاب هم من طلبة المدارس بمراحل التعليم الأساسي والثانوي؛ مما يسهم في إضاعة الوقت عليهم وانصرافهم إلى أمور بعيدة عن متابعة دراستهم.

وأكد محمود (٢٠٠٦) أن مرتادي مقاهي الإنترنت في مصر تقل أعمارهم عن (٣٠) عاماً، وأن (٨٠٪) يستخدمونه بشكل ضار وسلبي؛ مما قد يؤدي إلى إدمانهم، وأيضا قد يسبب العديد من الأمراض النفسية.وأضاف النفيعي (٢٠٠٢) أن أغلب أفراد عينة الدراسة هم من مرتادي مقاهي الإنترنت هم من الشباب الذين تقل أعمارهم عن (٣٠) سنة، مما يشير إلى الخطر الذي يشكله استخدام الإنترنت على الشباب في الانحراف نحو الجريمة.

وفي تقرير أعده المركز الفلسطيني للإحصاء المركزي، اتضح أن استخدام الأفراد في سن (١٨) فأكثر للإنترنت في الأراضي الفلسطينية قد بلغ (٥,٤٪) ، وتتفاوت هذه النسبة بين الذكور والإناث بشكل ملحوظ، حيث بلغت للذكور (٧,٩٪) وللإناث (٢,٨٪) .وبينت النتائج أن (٣٧,٩٪) من الأفراد، في عمر (١٨) عاما فأكثر، يستخدمون الإنترنت في مكان العمل والدراسة أو مقاهي الإنترنت (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠٠٧) .

وفي دراسة فلسطينية لنبريص، عويضة وعبدو (٢٠٠٦) لبحث توجهات الطلبة ومعرفتهم بالتربية الجنسية من الفئة العمرية (١٢– ١٧) ، حيث جمعت معلومات من خلال استمارة وزعت على عينة عشوائية عددها (١٦٤) مراهقاً من المدارس الفلسطينية، تبين أن الإنترنت يعد في المرتبة الثالثة بعد التلفاز والمجلات وللحصول على معلومات حول موضوع الجنس، وأن ما نسبته (٤٨٪) من الطلبة شاهدوا صوراً عارية ومشاهد جنسية عن طريق الإنترنت.وتظهر دراسة العوض (٢٠٠٥) ، أن ما نسبته (٧٦,٦٪) من الطلبة يستخدمون الإنترنت في المنزل، كما توضح عدم وجود فروق بين الطلبة في استخدامات الإنترنت المختلفة، والتي تعزى لمتغيرات مثل: الجنس، والعمر، وعدد ساعات الاستخدام اليومية.

وهكذا تتفق الدراسات على أن فئة الأحداث هم الأكثر استخداماً لشبكة الإنترنت، وبالتالي يتعرضون لمخاطر سوء الاستخدام أكثر من الفئات الأخرى، نظراً للمرحلة العمرية التي يمرون بها، ورغبتهم بالتقليد والمغامرة وحب الاستطلاع بكل ما هو جديد، وميلهم نحو الجنس الآخر.

سوء استخدام الإنترنت في وسط الاحداث وطلبة المدارس:

على الرغم من ازدياد الإقبال على استخدام الإنترنت يوماً بعد يوم، فإننا نلحظ قلة الدراسات والبحوث الميدانية التي تتطرق لدراسة سوء استخدام الإنترنت.ففي دراسة حديثة لداوننغ (Downing, 2009)، أشارت نتائجها إلى أن العلاقة هي وثيقة بين الإنترنت والانحراف الحقيقي، وكذلك العلاقة بين الانحراف والرقابة الاجتماعية على الإنترنت. وتشير هذه الدراسة أيضا إلى أن الألعاب الإلكترونية تؤثر على الانحراف والإجرام.كما تبين دراسة ميتشل وآخرين (Mitchell, et al., 2007) ، الخطر الذي يواجه الاحداث مستخدمي الإنترنت في مجال النداءات الجنسية التي تصلهم، وأن (٢٠٪) منهم هم ضحايا لصور جنسية.وتشير دراسة ميتشل ويباري (Mitchell & Ybarra, 2007)، ٢٠٠٧ إلى أن (٣٥٪) من أفراد طلبة المدارس يتصفحون مواقع جنسية، ويستخدمون المحادثة مع الآخرين عبر غرف الدردشة الجنسية، وأن لـ (٣٨٪) منهم علاقة وثيقة مع شخص تعرف عليه عبر الإنترنت.كما تظهر نتائج دراسة شاو كانج وآخرين (Shao- Kang, et al., 2005) أنّه كلما زاد استخدام الألعاب الإلكترونية، كلما ارتفع مستوى القلق لدى أفراد عينة الدراسة، كلما زاد استخدام الألعاب الإلكترونية، كلما قلت العلاقات الاجتماعية.وبالتالي تبين دراسة سكوت (Scott, 2005) أن الطلبة الذين يظهر لديهم تراجع وضعف في المهارات الاجتماعية ففضلون التفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت.أما دراسة انجلبرج وسجوبر (Engel-, 2004 berg & Sjoberg).فتظهر أنه كلما زادت ساعات استخدام الإنترنت، كلما ارتفعت نسبة الشعور بالعزلة، وكذلك ارتفع الشعور بالوحدة.

وهذا ما تؤكده دراسة كولويل وكاتو (Colwell & Kato, 2003)، حول وجود علاقة طردية بين ألعاب الحاسوب والعدوانية لدى المراهقين، أي كلما ارتفعت نسبة ساعات استخدام ألعاب الحاسوب بين المراهقين، كلما زادت نسبة العنف لديهم.وتوصلت دراسة لاين وتساي (Lin & Tsai, 2002) إلى أن (٨٨٪) من مجموع أفراد العينة، وهم طلبة من المدارس الثانوية العليا، هم مدمنون على استخدام الإنترنت.

وتشير دراستان (Parker & Taylor, 2008؛Griffiths & Wood, 2000) ، حول دور الإنترنت ومشكلة القمار في مرحلة المراهقة، إلى أن المراهقين الذين يمارسون لعب القمار

عن طريق الإنترنت قد يصبحون معرضين لخطر الإدمان على ممارسة لعب القمار، وهذا الخطر لا يكمن في أن القمار غير شرعي بالنسبة لأعمار هذه الفئة، ولكن متعلق بنشاطات أخرى تعدُّ مساعدة في الجنوح، مثل تعاطي المخدرات وتناول الكحول.

وتشترك الدراسات العربية في التأكيد على سوء استخدام الإنترنت من قبل المراهقين. حيث استخلص القدهي (٢٠٠٦) في دراسة سعودية أن (٦٣٪) من المراهقين الذين يرتادون صفحات الدعارة، ولا يدري أولياء أمورهم بطبيعة ما يتصفحونه عبر الإنترنت، علماً أن أكثر مرتادي المواقع الإباحية تتراوح أعمارهم ما بين (١٢– ١٧) عاماً.وفي دراسة الشيخ والحويحي (٢٠٠٥) أقرّ ما يقارب من (٤٠٪) من أفراد العينة بوجود تعارض ما بين استخدام الإنترنت وبين نظام القيم والأخلاق النابع من عدم استطاعتهم السيطرة على بعض المواقع المشبوهة.

وفي دراسة ساري (٢٠٠٥) ، تم الاشارة إلى أن ما نسبته (٥٤٪) من أفراد العينة عبروا عن التغييرات التي حصلت باستخدامهم الإنترنت، حيث إنّ تفاعلهم المعتاد مع أسرهم لم يعد كما كان عليه قبل الاستخدام، وهذه النسبة كانت تقريباً متساوية ما بين الذكور والإناث حيث بلغت (٢٧,٦٪) للذكور و (٢٦,٤٪) للإناث.وهذه النتائج أكّدت في دراسة فيليب (٢٠٠٤) ، التي توصلت إلى وجود آثار سلبية للإنترنت، مثل الانعزال عن الآخرين، وتدني المستوى الدراسي.في حين أن النمرات (٢٠٠٢) ونمر (٢٠٠٨) بينا أن الطلبة، مستخدمي الإنترنت المستمر، يعانون من الاكتئاب المرتبط بالتوتر والقلق، والبعد عن الأصدقاء والميل نحو العزلة والانطواء، وابتعادهم عن متابعة دروسهم.

ومن خلال ما تقدم، تشترك نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في المجتمع الغربي والمجتمع العربي في تأكيدها على المضاعفات الاجتماعية والنفسية المنعكسة على الفرد من خلال استخدام شبكة الإنترنت، مركزة على الجانب النفسي، وخاصة الشعور بالوحدة والعزلة لدى طلبة المدارس.

إجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة الأصلي من طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية في مدارس البلدة القديمة التابعة لمؤسسة الاوقاف الإسلامية كافة، حيث بلغ عددهم (٦١١) طالبا وطالبة، ويبلغ عددهم في مدرسة النهضة للإناث (١٨٣) طالبة (يشكلون ٣٠,٠٪) من المجتمع الكلي، ويبلغ عدد الطلاب الذكور في مدرسة الأيتام الثانوية (٣٤٣) طالباً (٥٦,١٪) و (٨٥)

طالبا في مدرسة الأيتام الأساسية (١٣,٩٪) .حيث بلغ حجم العينة (١٦٢) طالبة وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية وبنسبة ٢٦,٥٪ من مجموع الطلاب والطالبات في المجتمع الأصلي، كما يظهر في الجدول (١) :

الجدول (١)

توزيع مجتمع الدراسة وعينتها تبعاً للمدارس

المدرسة	عدد المجتمع الأصلي	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
الأيتام الثانوية للذكور	٣٤٣	٩١	٥٦,١٪
الأيتام الأساسية للذكور	٨٥	٢٢	١٣,٩٪
النهضة للإناث	١٨٣	٤٩	٣٠,٠٪
المجموع	٦١١	١٦٢	١٠٠,٠٪

اختيرت عينة عشوائية بسيطة ومنتظمة تتناسب مع عدد الطلاب والطالبات في الصف الدراسي (وفق قوائم صفية متوافرة حتى يتم ضمان تمثيل جميع الطلبة في العينة تبعاً لعددهم في كل صف، في حين ضُبط عدد الإناث والذكور في المرحلة السابقة) .والجدول (٢) يبين توزيع أفراد الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس، العمر، الصف الدراسي، مكان استخدام الإنترنت، عدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت وعدد سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت.

الجدول (٢)

توزيع أفراد الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات المستويات		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	١١٣	٧٠,٠٪
	أناث	٤٩	٣٠,٠٪
	المجموع	١٦٢	١٠٠,٠٪
العمر	أقل من ١٢	٢٣	١٤,٢٪
	١٣– ١٤	٥٤	٣٣,٣٪
	١٥– ١٦	٥٠	٣٠,٩٪
	١٧– ١٨	٣٥	٢١,٦٪
	المجموع	١٦٢	١٠٠,٠٪

المتغيرات المستويات		العدد	النسبة المئوية
الصف الدراسي	السابع	٣٤	٪٢١,٠
	الثامن	٢٦	٪١٦,٠
	التاسع	٢٥	٪١٥,٤
	العاشر	٣٢	٪١٩,٨
	الحادي عشر	٢٢	٪١٣,٦
	الثاني عشر	٢٣	٪١٤,٢
	المجموع	١٦٢	٪١٠٠,٠
مكان استخدام الإنترنت	في المنزل	١٣٤	٪٨٢,٧
	في المدرسة	٢	٪١,١
	في مقهى الإنترنت	١٣	٪٨,١
	عند الأصدقاء	١٣	٪٨,١
	المجموع	١٦٢	٪١٠٠
ساعات استخدام شبكة الإنترنت في اليوم	أقل من سنة	٤٢	٪٢٥,٩
	١– ٢ سنة	٣٨	٪٢٣,٦
	٢– ٣ سنوات	٢٦	٪١٦,٢
	٣ سنوات فأكثر	٥٦	٪٣٤,٤
	المجموع	١٦٢	٪١٠٠,٠
مدة استخدام شبكة الإنترنت	أقل من سنة	٤٢	٪٢٥,٩
	١– ٢ سنة	٣٨	٪٢٣,٦
	٢– ٣ سنوات	٢٦	٪١٦,٢
	٣ سنوات فأكثر	٥٦	٪٣٤,٤
	المجموع	١٦٢	٪١٠٠

أداة الدراسة:

تتكون الاستمارة، (التي طورت خصيصاً) من قسمين، حيث ركز القسم الأول على المتغيرات الديموغرافية لمجتمع الطلبة، ويشمل بيانات حول الطالب، مثل: الجنس، والعمر،

والصف الدراسي، ومكان استخدام الإنترنت وعدد ساعات الاستخدام، وعدد سنوات الخبرة في التعامل مع الإنترنت.أما القسم الثاني، فاشتمل على ثلاثة محاور، (٣٣ فقرة) الموزعة على النحو الآتي: يتناول المحور الأول أسئلة نحو اتجاهات الطلبة من الاستخدام العام لشبكة الإنترنت (الفقرات١– ١١) .والمحور الثاني يتناول أسئلة نحو الاتجاهات من الاستخدام السلبي للإنترنت (الفقرات ١٢– ٢٢) .أما المحور الثالث فيحتوي أسئلة نحو الاتجاهات من العادات السيئة المكتسبة من الاستخدام السلبي للإنترنت (الفقرات ٢٣– ٣٣) .

وصيغت الفقرات بالاتجاه الإيجابي، بحيث أعطي لكل عبارة من عباراتها وزناً مدرجاً وفق سلم ليكرت الخماسي لتقدير أهمية الفقرة كالآتي: (موافق جداً) ولها خمس درجات، (موافق) ولها أربع درجات، (محايد) ولها ثلاث درجات، (غير موافق) ولها درجتان، (غير موافق جداً) ولها درجة واحدة.

وبناءً على تقسيم سلم الاستجابة اعتمد معيار نسبي لتفسير النتائج وهو: أقل من (٥٠٪) استخدام منخفض جدا، (٥٠٪– ٥٩,٩٪) استخدام منخفض، (٦٠٪– ٦٩,٩٪) استخدام متوسط، (٧٠٪– ٧٩,٩٪) استخدام مرتفع و (٨٠٪) فأكثر هو استخدام مرتفع جدا.

صدق الأداة:

لقد تحقَّق الباحثان من صدق المحتوى وصدق البناء لقياس سلامة فقرات الاستمارة، ومن خلال عرض الأداة على عدد من المحكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الخدمة الاجتماعية، والتربية، وعلم النفس وعلم الاجتماع، بلغ عددهم سبعة محكمين، وقد أخذ الباحثان بملحوظات المحكمين، حيث أجريا التعديلات على بعض الفقرات، إضافة إلى استثناء بعض الفقرات، حيث كان عدد فقرات الاستمارة (٤١) فقرة قبل التحكيم، وأصبح عددها (٣٣) بعد التحكيم، حيث جرى التعديل في القسم الأول من الاستمارة على الفقرات (٨) و (٩) .أما بالنسبة للقسم الثاني، فجرت تعديلات على الفقرات (٣) و (١٧) ، وكذلك إبعاد فقرات وإضافة فقرات جديدة وفق ملاحظات المحكمين.واُعتبر هذا التحكيم مؤشراً كافياً على صدق الأداء.من ناحية أخرى، تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب قيمة معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية، واتضح وجود دلالات إحصائية جوهرية ($\alpha \geq 0.05$) حيث تتراوح قيمة معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية بين (٠,٣٢٠) و (٠,٦٧٩) ، مما يشير إلى اتساق داخلي مقبول لفقرات الأداة.

ثبات الأداة:

لقد طبق الباحثان (٣٠) استمارة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة الأصلي، وبعد استرجاعها، أُستخرج معامل ثبات الاتساق الداخلي (التجانس) لإجابات الطلبة على فقرات الاستمارة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا (٠,٨٩) ، وهي قيمة مناسبة لثبات الأداة، وقُبلت هذه النسبة للبدء بتوزيع الاستمارات في الميدان على أفراد العينة.وللتحقق من ثبات الاستمارة بعد التوزيع قام الباحثان بحساب الدرجة الكلية لمعامل الثبات كرونباخ ألفا، وكانت الدرجة الكلية (٠,٨٨) ، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة، مما يجعل الاستمارة ثابتة، ويعتمد عليها لقياس ما أعدت له.تبدو قيم معامل الثبات وفق محاور الاستمارة في الجدول (٣) :

الجدول (٣)

قيمة معامل كرونباخ ألفا لحساب ثبات أداة الدراسة

المحور	معامل الثبات
الاستخدام العام لشبكة الإنترنت	٠,٦٥٦٦
الاستخدام السلبي لشبكة الإنترنت	٠,٨٧٥٧
العادات السيئة المكتسبة من الاستخدام السلبي للإنترنت	٠,٨٥٥٩
الدرجة الكلية	٠,٨٨٧٠

المعالجة الإحصائية:

أُستخدمت رزمة SPSS في معالجة بيانات الدراسة، وقد شمل التحليل الاحصائي استخدام معامل الارتباط بيرسون، ومعادلة معامل الثبات «كرونباخ ألفا»، واستخدام مقياس الوسط الحسابي، ومقياس الانحراف المعياري، واختبار «ت» للعينات المستقلة، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، متبوعاً باختبار «شيفيه».

عرض النتائج ومناقشتها:

◄ أولا– النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: **ما مستوى اتجاهات طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية في مدينة القدس نحو استخدام الإنترنت؟**

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمحاور الثلاثة.فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمدى استخدام شبكة الإنترنت، كانت متوسطة فقد بلغ المتوسط الحسابي عليها (٣,٣٦) ، ونسبة مئوية بلغت (٦٧,٢٪) .تبين الجداول (٤– ٦) بيانات كل فقرة من فقرات الاستمارة على المحاور الثلاثة:

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتقويم النسبي لاتجاهات الطلبة على المحور الأول، مرتبة تنازليًا وفق المتوسط الحسابي للفقرة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاستخدام
١.	من الضروري أن تتوافر برامج حماية على أجهزة الكمبيوتر.	٤,٣٩	٠,٩٧	٨٧,٨	مرتفعة جداً
٢.	الإنترنت هو من ضرورات عصرنا.	٤,٢٨	٠,٨٥	٨٥,٦	مرتفعة جداً
٣.	أعتبر شبكة الإنترنت مصدرا للمعلومات.	٤,٢٦	٠,٩٩	٨٥,٢	مرتفعة جداً
٤.	أجد في استخدام الإنترنت التسلية وقضاء وقت الفراغ.	٤,٠٩	١,٠٠١	٨١,٨	مرتفعة جداً
٥.	من الضروري متابعه الأسرة لاستخدام أبنائها شبكة الإنترنت.	٤,٠٠	١,٢٨	٨٠,٠	مرتفعة جداً
٦.	يوفر لي الإنترنت التعرف على أصدقاء.	٣,٩٥	١,٠٦	٧٩,٠	مرتفعة
٧.	محادثة الأصدقاء عبر الإنترنت تسمح لي بطرح مواضيع مختلفة.	٣,٧٢	١,١٨	٧٤,٤	مرتفعة
٨.	أتعرف إلى عناوين المواقع الإلكترونية من خلال الأصدقاء.	٣,٦١	١,١٠	٧٢,٢	مرتفعة
٩.	من الصعب التوقف عن استخدام الإنترنت.	٣,٤٧	١,٢٩	٦٩,٤	متوسطة
١٠.	أستخدم الإنترنت مدة طويلة دون الشعور بالملل.	٣,٤٤	١,٣٦	٦٨,٨	متوسطة
١١.	أتحدث في المدرسة عن المواقع التي أتصفحها عبر الإنترنت وما شاهدته خلالها.	٣,١٥	١,٣٠	٦٣,٠	متوسطة
	الدرجة الكلية	٣,٨٥	٠,٥٤	٧٧,٠	مرتفعة

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي لمدى الاستخدام العام للإنترنت جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ (٣,٨٥) ، بنسبة مئوية بلغت (٧٧,٠٪) ، في حين تراوحت النسبة المئوية لفقرات هذا المحور بين (٦٣,٠٪) و (٨٧,٨٪) .توضح هذه النتائج الاتجاه الإيجابي في مواقف الطلبة واتجاهاتهم نحو استخدام الإنترنت، والذي يعني وعي الطلبة بأهمية هذه الشبكة العنكبوتية.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتقويم النسبي لاتجاهات الطلبة على المحور الثاني، مرتبة تنازليًا وفق المتوسط الحسابي للفقرة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاستخدام
١.	يتم عبر الإنترنت انتحال شخصيات الآخرين عبر المحادثة أو البريد الالكتروني.	٣,٧٧	١,٢٦	٧٥,٤	مرتفعة
٢.	يتم عبر الإنترنت عمليات اختراق لخصوصيات الآخرين.	٣,٦٦	١,٣٢	٧٣,٢	مرتفعة
٣.	يتم عبر الإنترنت إرسال فيروسات بشكل متعمد ومقصود عبر أسماء وعناوين مواقع مختلفة.	٣,٦٦	١,٤٠	٧٣,٢	مرتفعة
٤.	يستخدم الطلبة الإنترنت ساعات طويلة جدا.	٣,٥٨	١,٣٠	٧١,٦	مرتفعة
٥.	يستخدم الإنترنت لتكوين علاقات مع الجنس الآخر.	٣,٤٣	١,٤٦	٦٨,٦	متوسطة
٦.	تتوافر إمكانيات كثيرة لمشاهدة صور وأفلام إباحية عبر الإنترنت.	٣,٣٩	١,٤٨	٦٧,٨	متوسطة
٧.	يشارك العديد من الأشخاص في الحديث حول مواضيع جنسية عبر برنامج المحادثة.	٣,٢٨	١,٣٩	٦٥,٦	متوسطة
٨.	يستخدم الإنترنت لتجاوز قيم الأسرة والمجتمع.	٣,٢٧	١,٣٠	٦٥,٤	متوسطة
٩.	يتبادل الأشخاص صورا إباحية عبر الإنترنت.	٣,٢٢	١,٤١	٦٤,٤	متوسطة
١٠.	يستخدم الطلبة الإنترنت للبحث عن مواقع إباحية.	٣,١٣	١,٤٩	٦٢,٦	متوسطة
١١.	يستخدم الإنترنت للتجارة والترويج للمخدرات.	٢,٨٩	١,٤٧	٥٧,٨	منخفضة
	الدرجة الكلية	٣,٣٩	٠,٩٣	٦٧,٨	متوسطة

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لمدى الاستخدام العام للإنترنت جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ (٣,٣٩) ، بنسبة مئوية بلغت (٦٧,٨٪) ، في حين تراوحت النسبة المئوية لفقرات هذا المحور بين (٥٧,٨٪) و (٧٥,٤٪) .توضح هذه النتائج الاتجاه المحايد في اتجاهات الطلبة نحو استخدام السلبي للإنترنت.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتقويم النسبي لاتجاهات الطلبة على المحور الثالث، مرتبة تنازليًا وفق المتوسط الحسابي للفقرة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة اكتساب العادات السيئة
١.	جلوسي طويلاً أمام الإنترنت لا يبقي لي وقتا للدراسة.	٣,٣٨	١,٤٩	٦٧,٦	متوسطة
٢.	أخفي شخصيتي الحقيقية عند استخدام برنامج المحادثة (الشات) .	٣,١٥	١,٤٦	٦٣,٠	متوسطة
٣.	قلّت ساعات نومي منذ استخدامي للإنترنت.	٢,٩٦	١,٤٩	٥٩,٢	منخفضة
٤.	تراجعت زياراتي للأصدقاء منذ استخدامي للإنترنت.	٢,٨٥	١,٤٠	٥٧,٠	منخفضة
٥.	منذ استخدامي للإنترنت قلّت مشاركتي في المناسبات الاجتماعية.	٢,٧٤	١,٤٠	٥٤,٨	منخفضة
٦.	تشكو مني أسرتي بسبب انشغالي بالإنترنت.	٢,٧٤	١,٤٢	٥٤,٨	منخفضة
٧.	ما أشاهده من صور وأفلام إباحية عبر الإنترنت غيّر من نظرتي نحو الجنس الآخر.	٢,٧٣	١,٤٩	٥٤,٦	منخفضة
٨.	منذ بدأت استخدام الإنترنت زادت اهتماماتي بالجنس.	٢,٦٧	١,٤٨	٥٣,٤	منخفضة
٩.	قل احتكاكي بأفراد أسرتي بسبب انشغالي بالإنترنت.	٢,٦٧	١,٤٥	٥٣,٤	منخفضة
١٠.	ما أشاهده من صور وأفلام إباحية عبر الإنترنت غيّر من تصرفاتي مع الجنس الآخر.	٢,٦٤	١,٤٧	٥٢,٨	منخفضة
١١.	انشغالي في الإنترنت يؤدي إلى غيابي عن المدرسة.	٢,٦٠	١,٤٧	٥٢,٠	منخفضة
	الدرجة الكلية	٢,٨٣	١,٤٦	٥٦,٦	منخفضة

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي لمدى اكتساب العادات السيئة النابعة من استخدام الإنترنت جاء بدرجة منخفضة، حيث بلغ (٢,٨٣) ، بنسبة مئوية بلغت (٥٦,٦٪) ، في حين تراوحت النسبة المئوية لفقرات هذا المحور بين (٥٢,٠٪) و (٦٧,٦٪) .توضح هذه النتائج الاتجاه غير الموافق للطلبة نحو اكتساب العادات السيئة والنابعة من استخدامهم للإنترنت.

قد يكون الدافع وراء الإفراط في استخدام الإنترنت، ولمدة طويلة، قلة المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب وانخفاض الواجبات المدرسية المكلف بها، وأيضا انخفاض عدد ساعات الدوام المدرسي، خاصة في مدارس الأوقاف الإسلامية، حيث يعود الطالب مبكراً إلى المنزل، ويكون لديه وقت فراغ طويل يضطر لأن يقضيه بطرق مختلفة، منها استخدام الإنترنت للتسلية، وخاصة أنه لا يوجد أمام الطلبة فرص المشاركة أو القيام

بنشاطات أخرى كاللعب والرحلات والاشتراك بالأندية على اختلاف أوجه نشاطها، لذا يميلون إلى استخدام الإنترنت كبديل وخيار متاح ومريح.هذا وفي ظل الظروف الاقتصادية الاجتماعية الصعبة، وفي ظل عدم الاستقرار السياسي والتوترات والضغوطات التي يفرضها الواقع الحالي لمدينة القدس بشكل عام والبلدة القديمة بشكل خاص والنقص الواضح في مؤسسات رعاية الاحداث والشباب (رزق الله وخضر، ٢٠٠٢؛ الربضي، ٢٠٠٣؛ أبو عفيفة، ٢٠٠٤؛ مهنا، ٢٠٠٩).

تتفق هذه النتائج مع ما جاءت به دراسة نمر (٢٠٠٨)، حيث تظهر أن للإنترنت آثاراً سلبية على الطلبة أهمها ابتعادهم عن متابعة دروسهم.ويفسر الباحثان أن إهمال الطلبة دراستهم ناتج من الجلوس طويلاً أمام الإنترنت، حيث نجد حالات التأخر الدراسي نتيجة عدم التركيز، والرغبة في النعاس أثناء اليوم الدراسي، بالإضافة إلى مشكلة السرحان والتشتت، على اعتبار أن الطلبة عندما ينشغلون في مغريات الإنترنت يكون تفكيرهم أثناء الدوام المدرسي منشغلاً بالإنترنت والألعاب وما شاهدوه، في الوقت الذي تفتقد فيه المدرسة عناصر الجذب والتشويق في ظل التعليم التقليدي، وفي ظل معاناة مدارس الأوقاف في البلدة القديمة من النقص في الغرف والساحات والازدحام (مصاروة والسلحوت، ٢٠٠٢).

◄ ثانياً– النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: **هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية في مدينة القدس نحو استخدام الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس؟**

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت على المحاور الثلاث تبعاً لمتغير الجنس، كما استخدم اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، فكانت نتائجه كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (٧)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس

المحاور	الذكور		الإناث		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الاستخدام العام لشبكة الإنترنت	٣,٩١	٠,٥٢	٣,٦٩	٠,٥٥	٤,٢٥١	٠,٠٠٠

المحاور	الذكور		الإناث		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الاستخدام السلبي لشبكة الإنترنت	٣,٥٤	٠,٩٠	٣,٠٠	٠,٨٨	٦,٥٣١	
العادات السيئة المكتسبة من الاستخدام السلبي للإنترنت	٣,٠٤	٠,٨٨	٢,٣١	٠,٨٥	٨,٩٤٨	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية	٣,٥٠	٠,٥٨	٣,٠٠	٠,٥٧	٩,١٥٧	٠,٠٠٠

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

تظهر نتائج فحص السؤال الأول وجود فرق دال إحصائياً في استجابات الطلبة من الاستخدام العام للإنترنت لصالح الذكور وعلى المحاور الثلاثة.وتتفق هذه النتيجة مع نتائج لدراستين (نبريص، عويضة وعبدو، ٢٠٠٦؛ Subrahmanyam & Lin, 2007) ، اللتين تؤكدان وجود فروق بين الجنسين في استخدام الإنترنت من حيث الوقت الذي يقضونه، ومن حيث الاستخدامات العامة مثل: ألعاب الحاسوب والفيديو واستخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات الجنسية.بالمقابل، تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع تلك لدراسة جروس (Gross, 2004)، والتي تظهر عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث، من حيث اتجاهاتهم من الاستخدام العام للإنترنت في إرسال الرسائل الفورية واستخدام البريد الالكتروني والدردشة مع الأصدقاء.يعكس هذا الاختلاف الفرق في طبيعة ثقافة المجتمع العربي الفلسطيني، إذ إن انشغال كثير من الفتيات في هذا العمر في العمل المنزلي، مما يقلل من أوقات الفراغ المتاحة لهن، إضافة إلى أن هذا الفرق يرتبط بالفرص المتاحة للذكور باستخدام الإنترنت في أماكن مختلفة خارج إطار المنزل مثل المقهى أو عند أحد الأصدقاء، وهذا قد يكون غير متاح لدى كثير من الإناث.

◄ ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو: **هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية في مدينة القدس نحو استخدامات شبكة الإنترنت، على المحاور الثلاث، تبعاً لمتغير العمر؟**

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت على المحاور الثلاثة تبعاً لمتغير العمر، فكانت نتائجه كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت على المحاور الثلاث تبعاً لمتغير العمر

المحور	العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستخدام العام لشبكة الإنترنت	أقل من ١٢	٣,٦٦	٠,٦١
	١٣– ١٤	٣,٨٣	٠,٥١
	١٥– ١٦	٣,٩٣	٠,٥٨
	١٧– ١٨	٣,٩٠	٠,٤٥
الاستخدام السلبي لشبكة الإنترنت	أقل من ١٢	٢,٩٨	٠,٩٦
	١٣– ١٤	٣,٢٦	٠,٩٦
	١٥– ١٦	٣,٤٦	٠,٨٧
	١٧– ١٨	٣,٧٨	٠,٨٩
العادات السيئة المكتسبة من الاستخدام السلبي للإنترنت	أقل من ١٢	٢,٧٦	٠,٩٨
	١٣– ١٤	٢,٧٥	١,٠٤
	١٥– ١٦	٢,٨٨	٠,٩٤
	١٧– ١٨	٢,٩٠	٠,٨٢
الدرجة الكلية	أقل من ١٢	٣,١٣	٠,٦٩
	١٣– ١٤	٣,٢٧	٠,٧٠
	١٥– ١٦	٣,٤٢	٠,٥٩
	١٧– ١٨	٣,٥٦	٠,٥٥

يلحظ من الجدول (٨) وجود فروق ظاهرة في استجابات الطلبة نحو استخدام شبكة الإنترنت في المحور الثاني فقط تبعاً لفئات الاعمار.ولمعرفة دلالة الفروق اُستخدم تحليل التباين أحادي الاتجاه، كما يظهر في الجدول (٩) .

الجدول (٩)

نتائج تحليل التباين بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الاتجاهات نحو استخدام شبكة الإنترنت تبعاً لمتغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف» المحسوبة	مستوى الدلالة
الاستخدام العام لشبكة الإنترنت	بين المجموعات	٤,٥٨٠	٣	٠,٧٦٣	٢,٦٤٢	٠,٠٧٦
	داخل المجموعات	١٥٨,٥٩٦	١٥٨	٠,٢٨٩		
	المجموع	١٦٣,١٧٦	١٦١			
الاستخدام السلبي لشبكة الإنترنت	بين المجموعات	٣٣,٢٩٨	٣	٥,٥٥٠	٦,٧٩٩	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٤٤٨,٠٩٦	١٥٨	٠,٨١٦		
	المجموع	٤٨١,٣٩٥	١٦١			
العادات السيئة المكتسبة من الاستخدام السلبي للإنترنت	بين المجموعات	٧,٧٢٧	٣	١,٢٨٨	١,٤٨١	٠,١٨٢
	داخل المجموعات	٤٧٧,٢٤٢	١٥٨	٠,٨٦٩		
	المجموع	٤٨٤,٩٦٨	١٦١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٠,٣٨٥	٣	١,٧٣١	٤,٦٢٧	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٠٥,٣٥٥	١٥٨	٠,٣٧٤		
	المجموع	٢١٥,٧٣٩	١٦١			

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يتضح توافر فروق دالة إحصائياً في متوسط استجابات الطلاب نحو استخدام شبكة الإنترنت، بين الاعمار أقل من ١٢ سنة والاعمار ١٧- ١٨، وكانت لصالح الإعمار١٧- ١٨ (جدول ١٠).

الجدول (١٠)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة من استخدام شبكة الإنترنت تبعاً لمتغير العمر

العمر	أقل من ١٢	١٣- ١٤	١٥- ١٦	١٧- ١٨
أقل من ١٢	-	-٠,١٤	-٠,٢٩	-٠,٤٣*
١٣- ١٤	-	-	-٠,١٥	-٠,٢٨
١٥- ١٦	-	-	-	-٠,١٤
١٧- ١٨	-	-	-	-

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

تتشابه هذه النتائج مع دراسة العوض (٢٠٠٥)، حيث كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق تعزى لأعمار الطلبة اتجاه الاستفادة من الإنترنت في التحصيل الدراسي لديهم، كما جاء التشابه مع دراسة جروس (Gross, 2004) حيث أوضحت عدم وجود فروق بين الطلبة من الفئة العمرية ١٢– ١٦ عاما تعزى لتوقعاتهم ومواقفهم وتجاربهم على نحو الاستخدام العام، حيث استخدامهم للإنترنت يأتي بالدرجة الأولى لإرسال الرسائل الفورية، واستخدام البريد الإلكتروني، والدردشة مع الأصدقاء، كما أن هنالك استخدامات للمزاح والتسلية، وجميعها جاءت على السواء لجميع الأعمار.

◄ رابعاً– النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وهو: **هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية في مدينة القدس نحو استخدامات شبكة الإنترنت، على المحاور الثلاثة، تبعاً لمتغير الصف الدراسي؟**

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت على المحاور الثلاثة تبعاً لمتغير الصف الدراسي، فكانت نتائجه كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (١١)

متوسطات وانحرافات اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الإنترنت على المحاور الثلاثة حسب متغير الصف الدراسي

المحور	الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستخدام العام لشبكة الإنترنت	السابع	٣,٧٢	٠,٦٠
	الثامن	٣,٧٤	٠,٤٩
	التاسع	٣,٩٧	٠,٥٣
	العاشر	٣,٨٩	٠,٥٧
	الحادي عشر	٣,٩٤	٠,٥٠
	الثاني عشر	٣,٨٧	٠,٤٧
الاستخدام السلبي لشبكة الإنترنت	السابع	٣,١٣	٠,٩٩
	الثامن	٣,٠٩	٠,٩٢
	التاسع	٣,٣٩	٠,٩٠
	العاشر	٣,٥١	٠,٨٧

المحور	الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستخدام السلبي لشبكة الإنترنت	الحادي عشر	٣,٥٠	٠,٩٤
	الثاني عشر	٣,٨١	٠,٧٦
العادات السيئة المكتسبة من الاستخدام السلبي للإنترنت	السابع	٢,٨٤	١,٠٠
	الثامن	٢,٦٢	٠,٩٨
	التاسع	٢,٩٤	٠,٩٥
	العاشر	٢,٧٢	٠,٨٩١
	الحادي عشر	٢,٨٥	٠,٨٨
	الثاني عشر	٣,٠٦	٠,٨٢
الدرجة الكلية	السابع	٣,٢٣	٠,٧٢
	الثامن	٣,١٥	٠,٦٢
	التاسع	٣,٤٣	٠,٦٢
	العاشر	٣,٣٧	٠,٥٦
	الحادي عشر	٣,٤٣	٠,٥٨
	الثاني عشر	٣,٥٨	٠,٥٠

يلحظ من الجدول (١١) وجود فروق ظاهرة في انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت تبعاً للصف الدراسي، ولمعرفة دلالة الفروق اُستخدم تحليل التباين أحادي الاتجاه، كما يظهر في الجدول (١٢).

الجدول (١٢)

نتائج تحليل التباين بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الاتجاهات نحو استخدام شبكة الإنترنت تبعاً لمتغير الصف الدراسي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف» المحسوبة	مستوى الدلالة
الاستخدام العام لشبكة الإنترنت	بين المجموعات	٥,٣٣٠	٥	١,٠٦٦	٣,٧١٥	٠,٠٦٣
	داخل المجموعات	١٥٧,٨٤٦	١٥٦	٠,٢٨٧		
	المجموع	١٦٣,١٧٦	١٦١			

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف» المحسوبة	مستوى الدلالة
الاستخدام السلبي لشبكة الإنترنت	بين المجموعات	٣١,٤٢٣	٥	٦,٢٨٥	٧,٦٨٢	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٤٤٩,٩٧٢	١٥٦	٠,٨١٨		
	المجموع	٤٨١,٣٩٥	١٦١			
العادات السيئة المكتسبة من الاستخدام السلبي للإنترنت	بين المجموعات	١٠,١٩١	٥	٢,٠٣٨	٢,٣٦١	٠,٠٥٩
	داخل المجموعات	٤٧٤,٧٧٧	١٥٦	٠,٨٦٣		
	المجموع	٤٨٤,٩٦٨	١٦١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٠,٣٧٦	٥	٢,٠٧٥	٥,٥٥٨	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٠٥,٣٦٣	١٥٦	٠,٣٧٣		
	المجموع	٢١٥,٧٣٩	١٦١			

* بدلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

ولتحديد بين أي من الصفوف الدراسية كانت الفروق في استجابات أفراد الدراسة في المحاور الثلاثة، استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

الجدول (١٣)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة من استخدام شبكة الإنترنت تبعاً لمتغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر
السابع	–	٠,٠٨	−٠,٢٠	−٠,١٤	−٠,٢٠	−٠,٣٥*
الثامن	–	–	−٠,٢٨	−٠,٢٢	−٠,٢٨	−٠,٤٣*
التاسع	–		–	٠,٠٦	٠,٠٠	−٠,١٥
العاشر	–	–	–	–	−٠,٠٦	−٠,٢١
الحادي عشر	–	–	–	–	–	−٠,١٥
الثاني عشر	–	–	–	–	–	–

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

تشير المقارنات الثنائية البعدية، وفق اختبار شيفيه، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة من استخدام شبكة الإنترنت بين مجموعتين من الصفين السابع والثاني عشر لصالح الثاني عشر، كذلك بين الثامن والثاني عشر لصالح الثاني عشر.

تتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة نبريص وآخرين (٢٠٠٦) ، وتختلف مع دراسة جروس (Gross, 2004).

وقد يرجع تفسير الفروق إلى كون درجة إدراك الطلبة في الصف الثاني عشر من الاستخدام السلبي للإنترنت أعلى من طلبة الصفوف الأخرى بحكم المهارات التي قد يمتلكها الطلبة كلما ارتفعوا للصفوف العليا.كما يمكن تفسير ذلك في ضوء القيود التي قد يفرضها الأهالي على أبنائهم الطلبة في الصفوف الدنيا، وهذا ما يجعل الطلبة في الصفوف العليا يستخدمون الإنترنت بحرية أكبر من الطلبة في الصفوف الأساسية العليا.

◄ خامسا- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وهو: **هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية في مدينة القدس نحو استخدامات شبكة الإنترنت، على المحاور الثلاث، تبعاً لمتغير مكان الاستخدام؟**

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت على المحاور الثلاثة تبعاً لمتغير مكان استخدام الإنترنت، فكانت نتائجه كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (١٤)

متوسطات وانحرافات اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الإنترنت على المحاور الثلاثة حسب متغير حسب متغير مكان الاستخدام

المحور	مكان استخدام شبكة الإنترنت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستخدام العام لشبكة الإنترنت	في المنزل	٣,٨٥	٠,٥٤
	في المدرسة	٣,٤٦	٠,٤١
	في مقهى الإنترنت	٣,٩٩	٠,٥١
	عند الأصدقاء	٣,٧٢	٠,٦٠

المحور	مكان استخدام شبكة الإنترنت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستخدام السلبي لشبكة الإنترنت	في المنزل	٣,٣٢	٠,٩٢
	في المدرسة	٣,٢٢	٠,٨٠
	في مقهى الإنترنت	٤,٠١	٠,٦٨
	عند الأصدقاء	٣,٤٨	١,٠٢
العادات السيئة المكتسبة من الاستخدام السلبي للإنترنت	في المنزل	٢,٧٥	٠,٩٢
	في المدرسة	٣,١٩	١,٠٧
	في مقهى الإنترنت	٣,٦٢	٠,٨٠
	عند الأصدقاء	٢,٨٠	٠,٨٨
الدرجة الكلية	في المنزل	٣,٣١	٠,٦٢
	في المدرسة	٣,٢٩	٠,٥١
	في مقهى الإنترنت	٣,٨٧	٠,٤٦
	عند الأصدقاء	٣,٣٣	٠,٥٩

يتبين من الجدول (١٤) وجود فروق ظاهرة في استجابات افراد العينة نحو استخدام شبكة الإنترنت وخاصة بالتطرق لاستجاباتهم نحو الاستخدام السلبي للإنترنت في المقاهي، ولمعرفة دلالة الفروق اُستخدم تحليل التباين أحادي الاتجاه، حيث تظهر نتائج الجدول (١٥) تواجد فروق دالة إحصائياً في استجابات الطلبة نحو استخدام شبكة الإنترنت، تعزى لمتغير مكان الاستخدام، وتظهر هذه الفروق في محور مواقف الطلبة من الاستخدام السلبي للإنترنت.

الجدول (١٥)

نتائج تحليل التباين بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الاتجاهات نحو استخدام شبكة الإنترنت تبعاً لمتغير مكان الاستخدام

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف» المحسوبة	مستوى الدلالة
الاستخدام العام لشبكة الإنترنت	بين المجموعات	٢,٥٢٧	٣	٠,٨٤٢	٢,٨٩٤	٠,٠٣٥
	داخل المجموعات	١٦٠,٦٥٠	١٥٨	٠,٢٩١		
	المجموع	١٦٣,١٧٦	١٦١			

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف» المحسوبة	مستوى الدلالة
الاستخدام السلبي لشبكة الإنترنت	بين المجموعات	١٩,٧٨٤	٣	٦,٥٩٥	٧,٨٨٦	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٤٦١,٦١١	١٥٨	٠,٨٣٦		
	المجموع	٤٨١,٣٩٥	١٦١			
العادات السيئة المكتسبة من الاستخدام السلبي للإنترنت	بين المجموعات	٣١,٥٥٣	٣	١٠,٥١٨	١٢,٨٠٥	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٤٥٣,٤١٥	١٥٨	٠,٨٢١		
	المجموع	٤٨٤,٩٦٨	١٦١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٢,٩٦١	٣	٤,٣٢٠	١١,٧٦٠	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٠٢,٧٧٩	١٥٨	٠,٣٦٧		
	المجموع	٢١٥,٧٣٩	١٦١			

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق اختبار "شيفيه"، وفق جدول (١٦) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت، تختلف بين الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت في المقهى والطلبة الذين يستخدمونه في المنزل أو لدى الأصدقاء أو في المدرسة لصالح الطلبة الذين يستخدمونه في المقهى.

الجدول (١٦)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة من استخدام شبكة الإنترنت تبعاً لمكان الاستخدام

مكان الاستخدام	في المنزل	في المدرسة	في مقهى الإنترنت	عند الأصدقاء
في المنزل	–	٠,٠٢	٠,٥٦-*	٠,٠٢-
في المدرسة	–	–	٠,٥٨-*	٠,٠٤-
في مقهى الإنترنت	–	–	–	٠,٥٤*
عند الأصدقاء	–	–	–	–

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

تتفق هذه النتائج مع دراسة نبريص، عويضة وعبدو (٢٠٠٦)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق بين استجابات الطلبة في الحصول على معلومات تتعلق بالجنس، تعزى لمكان

استخدام الإنترنت، فيما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة العوض (٢٠٠٥) ، حيث أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في اتجاهات الطلبة للاستفادة من الإنترنت في تحصيلهم الدراسي، يعزى لمكان استخدام الإنترنت.من الممكن تفسير هذه الفروق في ضوء الانتشار الواسع لمقاهي الإنترنت في المجتمع الفلسطيني، وتفضيل الطلبة زيارة مقاهي الإنترنت للالتقاء بالأصدقاء، ولاستخدام غير مراقب، مما يدفع إلى اكتسابهم عادات سيئة ناتجة عن سوء استخدام شبكة الإنترنت.

◄ سادسا: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس وهو: **هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية في مدينة القدس نحو استخدامات شبكة الإنترنت، على المحاور الثلاثة، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت؟**

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت على المحاور الثلاثة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الاستخدام، فكانت نتائجه كما هو، كما يظهر في الجدول (١٧) :

الجدول (١٧)

متوسطات وانحرافات اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الإنترنت على المحاور الثلاث حسب متغير عدد سنوات الاستخدام

المحور	مدة استخدام شبكة الإنترنت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستخدام العام لشبكة الإنترنت	١ سنة	٣,٧١	٠,٥٨
	٢ سنة	٣,٨٠	٠,٥٠
	٣ سنوات	٣,٧٧	٠,٥١
	أكثر من ٣ سنوات	٤,٠٢	٠,٥٠
الاستخدام السلبي لشبكة الإنترنت	١ سنة	٣,١٥	٠,٩٨
	٢ سنة	٣,٢٧	٠,٩٨
	٣ سنوات	٣,٣٧	٠,٨٦
	أكثر من ٣ سنوات	٣,٦٦	٠,٨٢
العادات السيئة المكتسبة من الاستخدام السلبي للإنترنت	١ سنة	٢,٧٧	٠,٩٩
	٢ سنة	٢,٧٢	٠,٨٨
	٣ سنوات	٢,٨١	٠,٨١
	أكثر من ٣ سنوات	٢,٩٦	٠,٩٦

المحور	مدة استخدام شبكة الإنترنت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	١ سنة	٣,٢١	٠,٦٧
	٢ سنة	٣,٢٦	٠,٦٢
	٣ سنوات	٣,٣٢	٠,٥٤
	أكثر من ٣ سنوات	٣,٥٥	٠,٥٦

تشير هذه النتائج إلى وجود فروق ظاهرة في استجابات الطلبة نحو استخدام شبكة الإنترنت ولصالح الذين يستخدمون الإنترنت أكثر من ثلاث سنوات، ولمعرفة دلالة الفروق، اُستخدم تحليل التباين أحادي الاتجاه، كما يظهر في الجدول (١٨) .

الجدول (١٨)

نتائج تحليل التباين بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الاستخدام

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف» المحسوبة	مستوى الدلالة
الاستخدام العام لشبكة الإنترنت	بين المجموعات	٩,٢٥٠	٣	٣,٠٨٣	١١,٠٥٨	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٥٣,٩٢٦	١٥٨	٠,٢٧٩		
	المجموع	١٦٣,١٧٦	١٦١			
الاستخدام السلبي لشبكة الإنترنت	بين المجموعات	٢٤,٠٤٣	٣	٨,٠١٤	٩,٦٧٣	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٤٥٧,٣٥١	١٥٨	٠,٨٢٩		
	المجموع	٤٨١,٣٩٥	١٦١			
العادات السيئة المكتسبة من الاستخدام السلبي للإنترنت	بين المجموعات	٥,٣٠٠	٣	١,٧٦٧	٢,٠٣٣	٠,١٠٨
	داخل المجموعات	٤٧٩,٦٦٨	١٥٨	٠,٨٦٩		
	المجموع	٤٨٤,٩٦٨	١٦١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١١,١٩٢	٣	٣,٧٣١	١٠,٠٦٨	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٠٤,٥٤٧	١٥٨	٠,٣٧١		
	المجموع	٢١٥,٧٣٩	١٦١			

دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

تظهر نتائج التحليل توافر فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو استخدام شبكة الإنترنت، تبعاً لمتغير مدة استخدام شبكة الإنترنت، وكان وجود الفروق في اتجاهات الطلبة من استخدام شبكة الإنترنت لصالح (أكثر من ٣ سنوات) ، حيث تشير المقارنات البعدية، وفق اختبار شيفيه، أن الاستجابات تختلف بين الطلبة الذين مدة استخدامهم للإنترنت أكثر من ٣ سنوات، والطلبة الذين يستخدمونه منذ سنة واحدة، لصالح الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت منذ ٣ سنوات فأكثر.

الجدول (١٩)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة من استخدام الإنترنت تبعاً لعدد سنوات الاستخدام

سنوات الخبرة في الاستخدام	١ سنة	٢ سنة	٣ سنوات	أكثر من ٣ سنوات
١ سنة	–	-٠,٠٥	-٠,١١	-٠,٣٤*
٢ سنة	–	–	-٠,٠٦	-٠,٢٩
٣ سنوات	–	–	–	-٠,٢٣
أكثر من ٣ سنوات	–	–	–	–

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

تختلف هذه النتائج مع دراسة العوض (٢٠٠٥) ، حيث أظهرت عدم وجود فروق في مواقف الطلبة نحو الاستفادة من الإنترنت في التحصيل الدراسي، تعزى لمتغير عدد سنوات خبرة الطلبة في استخدام الإنترنت، مع الأخذ بالحسبان أن دراسة العوض تختلف عن الدراسة الحالية، حيث تركز دراسته على الاستفادة من الإنترنت في التحصيل العلمي فقط، أما البحث الحالي فيركز على محاور أشمل لاستخدامات الإنترنت.إضافة إلى ذلك، يتعرف الطلبة بحكم عدد سنوات الاستخدام على الجوانب المختلفة منها الإيجابي والسلبي، والتي قد لا يستطيع التوصل إليها الطلبة الذين سنوات استخدامهم أقل.

◄ سابعا: النتائج المتعلقة بالسؤال السابع وهو: هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية في مدينة القدس نحو استخدامات شبكة الإنترنت، على المحاور الثلاثة، تبعاً لمتغير عدد ساعات الاستخدام اليومي؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت على المحاور الثلاثة تبعاً لمتغير عدد ساعات الاستخدام اليومي، فكانت نتائجه كما هو، كما يظهر في الجدول (٢٠) :

الجدول (٢٠)

متوسطات وانحرافات اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الإنترنت على المحاور الثلاث حسب متغير عدد ساعات الاستخدام

المحور	ساعات استخدام شبكة الإنترنت في اليوم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستخدام العام لشبكة الإنترنت	أقل من ساعة	٣,٥٨	٠,٥٤
	١- ٣ ساعات	٤,٠٢	٠,٤٦
	٤ ساعات فأكثر	٤,١١	٠,٥١
الاستخدام السلبي لشبكة الإنترنت	أقل من ساعة	٣,١٣	٠,٩٨
	١- ٣ ساعات	٣,٦٠	٠,٩١
	٤ ساعات فأكثر	٣,٧٣	٠,٨١
العادات السيئة المكتسبة من الاستخدام السلبي للإنترنت	أقل من ساعة	٢,٦٩	٠,٩٣
	١- ٣ ساعات	٢,٨٦	٠,٨٧
	٤ ساعات فأكثر	٣,٢١	٠,٩٢
الدرجة الكلية	أقل من ساعة	٣,١٣	٠,٦٤
	١- ٣ ساعات	٣,٤٩	٠,٥٥
	٤ ساعات فأكثر	٣,٦٨	٠,٥٦

تبين هذه النتائج الفروق الظاهرة في استجابات أفراد العينة تبعاً لعدد ساعات الاستخدام، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، وفق ما يظهر في الجدول (٢١).

الجدول (٢١)

نتائج تحليل التباين بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الاتجاهات نحو استخدام شبكة الإنترنت تبعاً لمتغير زمن الاستخدام

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف» المحسوبة	مستوى الدلالة
الاستخدام العام لشبكة الإنترنت	بين المجموعات	٢١,٧١٣	٢	٧,٢٣٨	٢٨,٢٤١	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٤١,٤٦٤	١٥٨	٠,٢٥٦		
	المجموع	١٦٣,١٧٦	١٦٠			

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف» المحسوبة	مستوى الدلالة
الاستخدام السلبي لشبكة الإنترنت	بين المجموعات	٢٦,٦٣٠	٢	٨,٨٧٧	١٠,٧٧٥	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٤٥٤,٧٦٤	١٥٨	٠,٨٢٤		
	المجموع	٤٨١,٣٩٥	١٦٠			
العادات السيئة المكتسبة من الاستخدام السلبي للإنترنت	بين المجموعات	١٩,٤٣٤	٢	٦,٤٧٨	٧,٦٨١	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٤٦٥,٥٣٤	١٥٨	٠,٨٤٣		
	المجموع	٤٨٤,٩٦٨	١٦٠			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢٠,٩٣٣	٢	٦,٩٧٨	١٩,٧٧٢	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٩٤,٨٠٦	١٥٨	٠,٣٥٣		
	المجموع	٢١٥,٧٣٩	١٦٠			

* دال إحصائياً عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥)

تشير المقارنات البعدية وفق اختبار شيفيه والواردة في الجدول (٢٢) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة من الاستخدام العام لشبكة الإنترنت، تختلف بين الطلبة الذين مدة استخدامهم للإنترنت أقل من ساعة في اليوم والطلبة الذين يستخدمونه أربع ساعات فأكثر، لصالح الطلبة الذين يستخدمونه أربع ساعات فأكثر يومياً.

الجدول (٢٢)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة من استخدام الإنترنت تبعاً لعدد ساعات الاستخدام

عدد ساعات الاستخدام	أقل من ساعة	١– ٣ ساعة	٤ ساعات فأكثر
أقل من ساعة	–	٠,٣٦–*	٠,٥٥–*
١– ٣ ساعة	–	–	٠,١٩–
٤ ساعات فأكثر	–	–	–

* دال إحصائياً عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥)

تشير المقارنات البعدية أيضا أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت، تختلف بين الطلبة الذين مدة استخدامهم للإنترنت أقل من ساعة في اليوم، والطلبة الذين يستخدمونه ١– ٣ ساعة يوميا، لصالح الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت من ١– ٣ ساعة يومياً.

تتفق نتائج السؤال السابع مع نتائج دراستين (ساري، ٢٠٠٥؛ Engelberg & Sjoberg, 2004)، حول وجود علاقة طردية بين الساعات التي يقضيها الطلبة على الإنترنت والاستخدام السلبي له، مثل الإدمان على الاستخدام والعزلة الاجتماعية والنفسية، وتختلف عن نتائج دراسة العوض (٢٠٠٥) وهذا الاختلاف مرتبط بمجتمع الدراسة (السعودية) ، والذي يتمتع بتوافر الأندية والمراكز والمؤسسات، كبدائل شرعية تحل محل الاستخدام الطويل للإنترنت.وبالتالي، يعدُّ الاستخدام الأطول دافع إلى بلورة اتجاهات مختلفة من الطلبة الذين يقضون فترة أقل.وهذا ما تشير إليه دراسة لاين وتساي (Lin & Tsai, 2002) حول الاستعمال المفرط لشبكة الإنترنت (وهو ما يعرف بإدمان الإنترنت) بين طلبة المدارس الثانوية العليا، حيث يتبين أن الذين صرفوا عدد ساعات أطول في استخدام الإنترنت صنفوا في دائرة خطر الإدمان، أكثر من الذين استخدموه لعدد ساعات قليلة.

التوصيات:

في ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بالآتي:

١. أهمية تحمل المجتمع والمؤسسات الاجتماعية والتربوية، في المجتمع الفلسطيني، وتحديداً داخل البلدة القديمة بالقدس، المسؤوليات المترتبة عليهم، وطرح موضوع استخدام الإنترنت لفئة الطلبة خاصة والمراهقين عامة، بكل جدية ومسؤولية، من خلال الاهتمام ببناء برامج وقائية، والاستعانة والاسترشاد بالمتخصصين بشؤون الأسرة والمجتمع في وضع الخطط المستقبلية للحماية من التطور التكنولوجي، وتطوير برامج تثقيفية بهدف توعية الأهل والمدرسة خاصة فيما يتعلق بالاستخدامات السلبية للإنترنت.

٢. من الضرورة تشكيل اللجان الأهلية والشعبية من أهالي البلدة القديمة للتصدي لظاهرة مقاهي الإنترنت وهيمنتها على عقول الشباب، من خلال تكاثف الجهود لدعم إقامة النوادي والمراكز الشبابية الرياضية والترفيهية.

٣. من الضرورة حث السياسيين والناشطين الاجتماعيين، وبالتحديد القائمين على الأعمال في محافظة القدس للتعاون معاً، والمطالبة بوضع القواعد والأنظمة التي من شأنها توفير الحماية لفئة الأحداث والطلبة من المخاطر المترتبة من جراء سوء الاستخدام لهذه التقنية، وإرساء قواعد واضحة في أماكن استخدام الإنترنت، وخاصة المقاهي المنتشرة دون رقابة.

٤. من الأهمية إجراء دراسة في مجال ظاهرة انتشار مقاهي الإنترنت في الأحياء الفلسطينية، وكيفية استخدام الطلبة لها وانعكاساتها على سلوكهم، لكونه موضوعاً جديداً نسبياً على المجتمع العربي عامة، وعلى المجتمع الفلسطيني خاصة.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. أبو جابر، إبراهيم (٢٠٠٨) . مستقبل القدس وسبل إنقاذها من التهويد. من الموقع الالكتروني:
www. palestine- info. info/ arabic/ alquds/ others/ thefuture/ 6th. htm

٢. أبو عفيفة، طلال (٢٠٠٤) . قضايا الشباب- واقع- مشكلات- احتياجات. د. م: د. ن.

٣. أبو نادي، إسماعيل (٢٠٠٨) . أثر استخدام شبكة الإنترنت على العملية التربوية. غزة: مؤسسة التعاون.

٤. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (٢٠٠٥) . التربية والتعليم في القدس. رام الله، فلسطين: السلطة الوطنية.

٥. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (٢٠٠٧) . ٣٢٠ مقهى إنترنت في فلسطين: نوافذ لتخطي الطوق والحصار الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي. من الموقع الإلكتروني:
www. pcbs. gov. ps/ Portals/ _PCBS/ Documents/ anal. pdf

٦. حجازي، عبد الفتاح (٢٠٠٢) . الأحداث والإنترنت. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

٧. الربضي، عيسى (٢٠٠٢) . انتهاك حقوق الطفل في القدس. رام الله: الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال.

٨. الربضي، عيسى (٢٠٠٣) . أطفال القدس: واقع الاحتياج الاجتماعي وحقيقة الخدمات المؤسساتية بين الموجود والمنشود. رام الله: الحركة العالمية للدفاع عن الاطفال.

٩. رزق الله، نجوى وخضر، سامي (٢٠٠٢) . البلدة القديمة بالقدس. القدس: مركز دراسات القدس.

١٠. ساري، حلمي (٢٠٠٥) . ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي. بيروت: دار المجدلاوي للنشر والتوزيع.

١١. الشيخ، عائشة والحويحي، أنيسة (٢٠٠٥) . اتجاهات الشباب والمراهقين حول تكنولوجيا الإنترنت سنة ٢٠٠٠. مجلة الجندول، العدد٢٥ (نوفمبر، ٢٠٠٥) .

١٢. الشيخ صالح، مصعب (٢٠٠٧) . شباب في مقاهي الإنترنت. من الرابط الالكتروني:
http://www.elaph.com/Web/Technology/2007/7/249517.htm?sectionarchive=Technology

١٣. العوض، وليد (٢٠٠٥) دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٤. فيليب، باسل (٢٠٠٤) . الشباب الإماراتي والإنترنت. دراسة ميدانية لعادات استخدام الإنترنت وتأثيره على السلوك الثقافي. من أعمال ندوة ثقافة الإنترنت وتأثيرها على الشباب. الإمارات: المنتدى الإسلامي بالشارقة.

١٥. القدهي، مشعل (٢٠٠٦) . الإباحية في الإنترنت والاتصالات والإعلام وأثرها على الفرد والمجتمع والأمن العام. الرياض: كلية الملك فهد الأمنية.

١٦. محمد، أمل (٢٠٠٦) . أطفالنا والحاسوب: عزلة أم تواصل اجتماعي.

١٧. من الرابط الإلكتروني:
www. alafnan. jeeran. com/ archive/ 2007/ 1/ 139648. html

١٨. محمود، علي (٢٠٠٦) . استخدام الإنترنت. القاهرة: المؤتمر السنوي الثامن لقضايا الشباب في مطلع القرن الحادي والعشرين.

١٩. مهنا، محمد. (٢٠٠٩) . مقاهي الإنترنت. جريدة الجماهير.

٢٠. من الموقع الإلكتروني: http:// www. jamahir. com

٢١. مصاروة، إيمان والسلحوت، جميل (٢٠٠٢) . دراسة توثيقية حول معاناة الأطفال المقدسيين تحت الاحتلال. القدس: مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية.

٢٢. مقدادي، مؤيد (٢٠٠٦) . الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاستجابات العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة اليرموك: الأردن.

٢٣. نبريص، خالد، عويضة، ساما وعبدو، هديل (٢٠٠٦) . مدى معرفة طلاب المرحلة الأساسية بالتربية الجنسية والحياتية وموقفهم منها. القدس: مركز الدراسات النسوية.

٢٤. النفيعي، مزيد (٢٠٠٢) . مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديها. الرياض: مركز المنشاوي للدراسات والبحوث.

٢٥. نمر، إيمان (٢٠٠٨) . الأبعاد التعليمية والاجتماعية والاقتصادية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر معلمي وآباء وطلبة المرحلة الثانوية في منطقتين جغرافيتين مختلفتين في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، الجامعة الأردنية، الأردن.

٢٦. النمرات، عروب (٢٠٠٢) . العلاقة بين استخدام الإنترنت والاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الأردنية، الأردن.

٢٧. وحدة شؤون القدس (٢٠٠٨) . تقرير عن قطاع التعليم في القدس الشريف. رام الله: وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Clercq, J (2010) . Attitudes. Whitefish. MT. U. S. A.: Kessinger Publishing, LLC.*
2. *Colwell, J. & Kato, M. (2003) . Investigation of relationship between social isolation, self- esteem, aggression and computer game play in Japanese adolescents. Asian Journal of Social Psychology, 6, 149- 158.*
3. *Debell, M. & Chapman, C. (2003) . Computer and Internet use by children and adolescents in 2001. Statistical Analysis Report. Washington, D. C.: Education Ministry.*
4. *Downing, s. (2009) . Attitudinal and behavioral pathways of deviance in online gaming. Deviant Behavior, 30 (3) , 293- 320.*
5. *Engelberg, E. & Sjoberg, L. (2004) . Internet use social skills and adjustment. Journal of Cyber Psychology and Behavior, 7, 41- 47.*
6. *Griffiths, M. & Wood, R. (2000) . Risk factors in adolescence: The case of gambling, videogame playing, and the Internet. Journal of Gambling Studies, 16, 199- 225.*
7. *Gross, E. (2004) . Adolescent Internet use: What we expect, what teens report. Journal of Applied Developmental Psychology, 25, 633- 649.*
8. *Lin, J. & Tsai, c. (2002) . Sensation seeking and Internet dependence of Taiwanese high school adolescents. Computers in human behavior, 18 (44) , 411- 426*
9. *Mitchell, J. , Finkelhor, D. & Wolak, J. (2007) . Youth Internet users at risk for the most serious online sexual solicitations. American Journal of Preventive Medicine, 32, 532- 537.*
10. *Mitchell, K. & Ybarra, M. (2007) . Online behavior of youth who engage in self- harm provides clues for preventive intervention. American Journal of Preventive Medicine, 45, 392- 396.*

11. *Parker, j. , Taylor, R. , Estabrook, J. , Schell, S. , & Wood, L. (2008) . Problem gambling adolescence: Relationships with Internet misuse, gaming abuse and emotional intelligence. Personality and Individual Differences, 45, 127- 180.*
12. *Scott, C. (2005) . A social skill account of problematic internet use. Journal of Communication, 55, 721- 736.*
13. *Shao- Kang, L. , Chih- Chien, W. & Wenchang, F. (2005) . Physical interpersonal relationships and social anxiety among online game players. Journal of Cyber Psychology Behavior, 8, 15- 20.*
14. *Stahl, C. & Fritz, N. (2002) . Internet safety: Adolescents' self- report.*
15. *Journal of Adolescent Health, 31 (1) , 7- 10.*
16. *Subrahmanyam, K. & Lin, G. (2007) . Adolescents on the Net: Internet use And well- being. Journal of Social Issues, 58, 75- 90.*
17. *Whitlock, J. L. , Powers, J. L. , & Eckenrode, J. (2006) . The virtual cutting edge: the Internet and adolescent self- injury. Journal of Applied Developmental Psychology, 42, 407- 417.*